قياس النشاط العلمي لأعضاء هيئات التدريس في اقسام المعلومات وتقنيات المعرفة والمكتبات في الجامعات العراقية : دراسة تحليلية

أ. د. فائزة أديب عبد الواحد البياتي
faiza.albayati@gmail.com

م.م. سعاد نعيم عبد السيد
suoadnaeem1979@gmail.com

مستخلص

هدف البحث الى قياس الانتاجية العلمية لأعضاء هيئات التدريس في اقسام المعلومات وتقنيات المعرفة والمكتبات في الجامعات العراقية من خلال استخدام النسبة المئوية واستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي ANOVA. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على جوانب موضوع البحث باستخدام الاستبانة والمقابلة كأداتين لمعرفة النشاط العلمي لأعضاء هيئات التدريس. وقد تم التوصل الى عدة نتائج منها، ان اعضاء الهيئات التدريسية في كل من المستنصرية والبصرة هم الأعلى من حيث مستويات الانتاج العلمي، في حين ينخفض هذا المتوسط الى اكثر من النصف عند بقية الجامعات العراقية الخمس، وارتفاع متوسط الانتاج العلمي للبحوث المحكمة والكتب المنشورة لدى حملة شهادة الدكتوراه في حين ينخفض هذا المتوسط عند الباحثين الحاصلين على شهادة الماجستير، كما ترتفع نسبة انتاج الكتب عند أعضاء هيئات التدريس الذين تصل خدمتهم من (٤٠) سنة فما فوق، وأن هناك معوقات تؤثر وبشكل كبير على حركة البحث العلمي في الجامعات العراقية.

وقد وضع البحث عدة توصيات كالاهتمام بتنمية المهارات البحثية لدى اعضاء هيئات التدريس عن طريق عقد الدورات والورش المختصة بألية البحث العلمي، والعمل على ايجاد وتعزيز بيئة بحثية داعمة له داخل مؤسسات التعليم العالي، وأهمية استثمار خبرات الباحثين من اعضاء هيئات التدريس وتشجيعهم على اجراء البحوث العلمية، فضلا عن ضرورة انشاء قاعدة بيانات تحتوي كافة البحوث التي أنجزتها أقسام المعلومات وتقنيات المعرفة والمكتبات بحيث يمكن الرجوع اليها في أي وقت وبسهولة، والعمل على تقييم العملية البحثية ومعاينة واقعها في فترات زمنية دورية لما يسهم في تشخيص التحديات والمصاعب التي قد تواجه اعضاء الهيئات التدريسية وبالتالي الحد منها ومن اثارها.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، النشاط العلمي، الانتاجية العلمية، اقسام المعلومات وتقنيات المعرفة، أقسام المكتبات والمعلومات. الهيئة التدريسية، الجامعات العراقية، البحث والتطوير

Abstract

The research aimed to measure the scientific productivity of faculty members in the departments of information, knowledge technologies and libraries in Iraqi universities, by using percentages and the one-way analysis of variance (ANOVA) test. The descriptive analytical method was used to identify aspects of the research topic using the questionnaire and interview as two tools to know the scientific activity of faculty members. Several results have been reached, including that the members of the teaching staff in both Al-Mustansiriya and Basra are the highest in terms of levels of scientific production, while this average drops to more than half in the rest of the five Iraqi universities, and the high average scientific production of peer-reviewed research and books published by campaigners Doctorate degree, while this average decreases for researchers who hold a master's degree, the rate of book production increases for faculty members whose service reaches (40) years or more, and that there are obstacles that greatly affect the movement of scientific research in Iraqi universities.

The research developed several recommendations ,such as paying attention to developing research skills among faculty members by holding courses and workshops specialized in the mechanism of scientific research, working to create and strengthen a supportive research environment within higher education institutions, and the importance of investing in the expertise of researchers among faculty members and encouraging them to conduct scientific research. In addition to the necessity of creating a database that contains all the research completed by information and knowledge technology departments and libraries so that it can be consulted at any time and easily, also working to evaluate the research process and examine its reality in periodic time periods, which contributes to diagnosing the challenges and difficulties that faculty members may face and thus reducing of it and its effects.

Keywords:

scientific research, scientific activity, scientific productivity, information and knowledge technology departments, library and information departments. Faculty, Iraqi universities, research and development

مقدمة البحث

يعد البحث العلمي سمة مميزة لعصرنا الحالي وسبب من اسباب الانفجار المعرفي، ويقاس التقدم العلمي لأي امة بمدى مقدرتها على مسايرة التطورات الحاصلة في هذا المجال ووجودها وكيانها وتطورها وقوتها جميعها مرهونة بما تنجزه فيه، حيث يعتمد التقدم العلمي للأمم على مخزون مجتمعاتها من البحوث العلمية وعلى قدرة هذه المجتمعات على توظيف هذا المخزون في العمليات التنموية التي تحقق التقدم في الحياة حسب متطلبات ذلك المجتمع ومستوى العصر الذي يعيشه.

تهتم كثير من الدول خاصة الدول المتقدمة بالبحث العلمي وتتميز بحجم الانفاق المادي والدعم المعنوي للبحث العلمي كونه يدخل في كافة المجالات العلمية والاقتصادية والترفيهية، وقد انعكس هذا الاهتمام على تلك الدول وجعلها في حالة من التسابق والتنافس من اجل الحصول على المزيد من التقدم في مجال البحث العلمي ليترك اثاره على مختلف قطاعات الحياة، وبرغم ذلك فإن هناك الكثير من المشاكل والصعوبات والمعوقات التي تمنع او تعيق تطور البحث العلمي في الوقت الحاضر خاصة في الكثير من الجامعات العربية عامة وجامعاتنا العراقية خاصة، اذ انها تعاني الكثير من المشاكل التي تؤدي الى تخلفها في مجال البحث العلمي، وعليه لابد ان يكون هناك تعاون بين هذه الجامعات العربية للنهوض بالتعليم وبعملية البحث العلمي وتوفير كافة المستلزمات والمتطلبات العلمية الأساسية لها، كالاهتمام بالباحث نفسه ، وتخفيف الاعباء التدريسية التي تعيقه اثناء كتابة بحثه، وتوفير الدعم المالي المؤسسي وتخفيف ضغط المسؤولية الادارية وايجاد طرق ووسائل لتمويل بحوثه العلمية من قبل الجامعة...الخ.

(الاطار العام للبحث)

اولا: مشكلة البحث

تسعى المؤسسات الاكاديمية من خلال هيئاتها التدريسية الى التميز في أداءها ونشاطها العلمي لتقديم افضل الخدمات لمجتمعاتها بالاعتماد على كفاءة وفاعلية انتاجها المعرفي والانتاجية العلمية التي تنجزها هيئاتها التدريسية وباحثيها والتي يجب ان تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي. وعليه تتحدد مشكلة البحث في محاولة معرفة واقع مستوى الانتاجية العلمية لأعضاء هيئات التدريس في اقسام المعلومات

وتقنيات المعرفة والمكتبات في الجامعات العراقية وجهود هذه الجامعات في الارتقاء بعملية البحث العلمي في العراق، لذا يحاول البحث الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هو مستوى الانتاجية العلمية لأعضاء هيئات التدريس في اقسام المعلومات وتقنيات المعرفة والمكتبات في الجامعات العراقية؟

٢. هل هناك معوقات تواجه البحث العلمي في مجال المعلومات والمكتبات ؟ وما هي الصعوبات التي تواجه اعضاء الهيئات التدريسية المتخصصة في هذا المجال؟

ثانيا: اهمية البحث

تعتبر حركة الانتاجية العلمية وتبادل المعرفة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي من أهم عناصر الارتقاء بعملية البحث العلمي، وتتنافس المؤسسات التعليمية فيما بينها لتعزيز التوجه المستقبلي في هذا المجال، إذ يشهد العالم تحولا غير مسبوق في مجال تدفق المعلومات إذ يتسم مجتمع اليوم بتدفق المعرفة الانسانية وتنوع الانجازات الفكرية والعلمية والثقافية والاجتماعية، وتتعاظم يوما بعد يوم الابداعات التكنولوجية والطموحات الاقتصادية.

ثالثا: اهداف البحث

١. التعرف على مستوى الانتاجية العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في اقسام المعلومات وتقنيات المعرفة والمكتبات في الجامعات العراقية، والجهود التي تبذلها هذه المؤسسات العلمية للارتقاء بمستوى البحث العلمي.

٢. هل يواجه عضو الهيئة التدريسية في اقسام المعلومات وتقنيات المعرفة والمكتبات في الجامعات العراقية صعوبات ومعوقات أثناء رغبته في التأليف واعداد البحوث أو في عملية نشرها؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في انتاجية أعضاء هيئة التدريس في القسم الواحد اولاً أو فيما بين الاقسام ثانياً؟

رابعا: منهج البحث

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لجمع بيانات البحث، وكذلك لرصد واقع الانتاجية العلمية لأعضاء الهيئات التدريسية في اقسام المعلومات وتقنيات المعرفة والمكتبات في الجامعات العراقية الخمس، وللكشف عن واقع البحث العلمي ومعرفة مدى تأثيره على انتاجيتهم العلمية.

خامسا: حدود البحث

أ) الحدود الزمانية: يتحدد البحث بتوثيق انشطة البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات لدى اعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات العراقية لمدة (١٠سنوات) وخلال الفترة من(٢٠١٠-٢٠٢٠).

ب) الحدود المكانية: جميع أقسام المعلومات وتقنيات المعرفة والمكتبات في الجامعات العراقية أدناه:

١. قسم المعلومات وتقنيات المعرفة/ كلية الآداب-الجامعة المستنصرية (المعلومات والمكتبات سابقا)
٢. قسم المعلومات وتقنيات المعرفة / كلية الآداب- جامعة الموصل (المعلومات والمكتبات سابقا)
٣. قسم المعلومات وتقنيات المعرفة / كلية الآداب- جامعة البصرة (المعلومات والمكتبات سابقا)
٤. قسم تقنيات المكتبات والمعلومات/ المعهد التقني- الموصل / الجامعة التقنية الشمالية
٥. قسم تقنيات المعلومات والمكتبات / معهد الإدارة – الرصافة / الجامعة التقنية الوسطى

سادسا: مجتمع البحث

يشمل مجتمع الدراسة من جميع اعضاء الهيئات التدريسية في الأقسام المشار اليها، وقد تم احصاء (٧٧) تدريسيا في هذه الأقسام، تضمن كل منها الأعداد التالية من التدريسيين وكالتالي:

١. قسم المعلومات وتقنيات المعرفة /الجامعة المستنصرية (٢٩) تدريسي وتدريسية.
٢. قسم المعلومات وتقنيات المعرفة /جامعة الموصل (١٥) تدريسي وتدريسية.
٣. قسم المعلومات وتقنيات المعرفة /جامعة البصرة (١٤) تدريسي وتدريسية.
٤. قسم تقنيات المكتبات والمعلومات/ الجامعة التقنية الشمالية (٧) تدريسي وتدريسية.
٥. قسم تقنيات المكتبات والمعلومات/الجامعة التقنية الوسطى (١٢) تدريسي وتدريسية.

سابعا: ادوات جمع البيانات والمعلومات

لغرض الوصول الى البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، تم استخدام الأدوات التالية:

١ **المقابلة:**. تمت مقابلة رؤساء الاقسام المذكورة وتوجيه الاسئلة للحصول على مزيد من المعلومات والبيانات حول واقع عملية البحث العلمي وعلى أنشطة أعضاء الهيئة التدريسية فيها في مجال انجاز البحوث والمشاركة في المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية خلال الفترة من (٢٠١٠-٢٠٢٠)، والاطلاع على القوائم السنوية لأنشطة التدريسيين وعدد المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات في تلك الاقسام، فضلا عن معرفة الصعوبات والمعوقات التي يواجهونها من ناحية نشر البحوث، أو المشاركة في الندوات والمؤتمرات داخل وخارج العراق، وفيما إذا كان هناك دعم مادي للإيفاد من قبل الجامعة لتشجيع المشاركين، او تزويدهم بموافقات رسمية لغرض المشاركة، او دعم تفرغهم خلال مدة

إنجاز البحث، وهل الواجبات المكلف بها من قبل بها الجامعة كإعداد الدورات التدريبية أو ورش العمل تشكل عائقا أمام رغبته في كتابة البحوث...الخ.

٢. الاستبانة: تم تصميم استمارة استبانة موجهه الى أعضاء هيئات التدريس في الأقسام المشار اليها في الجامعات العراقية الخمس، وهي إحدى الادوات الرئيسية لجمع البيانات حول موضوع البحث والتي اشتملت على (٧) محاور، شمل المحور الاول (٦) اسئلة تناولت المعلومات الشخصية. والثاني على (٨) اسئلة احتوت على ست فقرات اختيارية تناولت البحوث المنشورة لعضو هيئة التدريس. وتضمن المحور الثالث (٤) اسئلة احتوت على(٤) فقرات اختيارية حول تأليف الكتب في مجال التخصص. وتضمن المحور الرابع (٤) اسئلة أيضا وبأربعة فقرات اختيارية حول المشاركة في المؤتمرات. أما المحور الخامس فقد تضمن (٦) اسئلة احتوت على (٦) فقرات اختيارية حول لمشاركة في الندوات والمؤتمرات. كما تضمن هذا المحور(٣) اسئلة احتوت على فقرات اختيارية حول الحلقات النقاشية التي يتم تكليف عضو هيئة التدريس بتنفيذها. وأخيرا اشتمل المحور السابع على سؤال واحد بخمس فقرات اختيارية في حال رغب عضو هيئة التدريس بوضع مقترحات قد يجدها مهمة ومفيدة لتحسين مستوى البحث العلمي في أقسام المعلومات وتقنيات المعرفة والمكتبات في الجامعات العراقية.

تم توزيع الاستمارات البالغة (٧٧) استمارة على اعضاء الهيئات التدريسية في الأقسام المشار اليها بضمنهم العقود والمحاضرين، وقد تم استرجاع (٧٣) استمارة بعد ملئها من قبلهم وكانت جميع المحاور متكاملة الاجابة.

سابعا: الدراسات السابقة ذات العلاقة

الدراسة العربية:

هناك العديد من الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي لتحليل وقياس الانتاجية والنشاط العلمي لفئات الهيئات التدريسية، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال.

الدراسة الاولى: عواد حماد الحويطي .معوقات الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك : دراسة ميدانية.- قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية والآداب.- جامعة تبوك،٢٠١٧.

هدفت الدراسة الى معرفة معوقات البحث العلمي لأعضاء الهيئات التدريسية في جامعة آل البيت واثر كل من (النوع الاجتماعي، الكلية، الرتبة الاكاديمية، طبيعة العمل، سنوات الخدمة، بلد التخرج) على معوقات البحث العلمي. وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٣) عضو هيئة تدريسية، وتوصلت الى عدة

نتائج أهمها أن مستوى معوقات البحث العلمي على الأداء قد جاءت مرتفعة بشكل عام ، كما اظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى معوقات البحث العلمي، حيث تعزى الى متغير النوع الاجتماعي والكلية والرتبة الاكاديمية وطبيعة العمل وبلد التخرج، واظهرت أيضا وجود فروق دالة احصائياً في مستوى معوقات البحث العلمي تعزى الى متغير سنوات الخبرة ولصائح فئة سنوات الخبرة (٦-١٠) سنوات. وقد اقترح الباحث ضرورة تفعيل وظيفة الجامعة المتمثلة بالبحث العلمي وتخفيف العبء عن التدريسي وتقديم الدعم المادي والمعنوي له.

الدراسة الثانية: وائل عبد الرحمن التل. تحليل واقع الإنتاج العلمي في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز وتحديد معوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكلية.- دراسات، العلوم التربوية، المجّلد ٣٨ ، ملحق ٢٠١١، ٣ - ٨٨٣

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، وتحديد معوقات هذا الإنتاج في الكلية، والتعرف على العوامل المؤثرة في كل ذلك. وقد تم إعداد استبانة لأغراض هذه الدراسة تكونت من خمسة مؤشرات هي مؤشرات تقيس مستوى كمية الإنتاج العلمي و(٣٢) فقرة تقيس معوقات الإنتاج العلمي تم تطبيقها على عينة من (٩١) عضوًا.

وقد توصلت الدراسة إلى أن كمية الإنتاج العلمي ككل جاءت بمستوى متوسط، وجاءت كمية كل مؤشر للإنتاج العلمي بمستوى منخفض جدًا، وبينت وجود فروق دالة بين متوسطات كمية هذا الإنتاج لصالح فئة الرتبة (أستاذ مشارك) وفئة الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، وتم التوصل ايضاً إلى أن معوقات الإنتاج العلمي بشكل عام كانت حادة بدرجة كبيرة، وقد تبين عدم وجود فروق دالة بين متوسطات تقديرات معوقات هذا الإنتاج تعزى لمتغيرات الدراسة.

الدراسة الاجنبية:

٣. جيوتي شارما. الإنتاجية البحثية لكلية علوم المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية لجامعات مختارة في البنجاب وشانديغار. مجلة التقدم في علوم المكتبات . ٢٠١٨ ؛ ٥ (٢): ٨٠-٨٦ ص

http://sciencejournals.stmjournals.in/index.php/JoALS/article/view/682

تاريخ الدخول١٣/٣/٢٠٢١

أهداف الدراسة كانت لمعرفة إنتاجية البحوث من أعضاء هيئة تدريس علوم المكتبات والمعلومات العاملين في جامعات مختارة من ولايتي البنجاب وشانديغار، غطت الدراسة أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون على أساس دائم في قسم علوم المكتبات والمعلومات في جامعة بنجاب – شانديغار (PU)

وجامعة البنجاب – باتيالا (PUP) وجامعة جورو ناناك ديف – أمريتسار (GNDU) . ولقد تم الحصول على تفاصيل النشر الخاصة بأعضاء هيئة التدريس من خلال زيارة معد الدراسة الشخصية للجامعات، ووجد أنه قد تم نشر(٥١٤) مطبوع لغاية (٣١ /٢٠١٤/١٢) وتم تحليل وفحص انتاجية البحث بطرق مختلفة كنوع المستند، نمط التأليف، درجة التعاون، كما تناولت الدراسة معدل النمو النسبي للمنشورات ومضاعفة وقت النشر.

4. **Analyzing the productivity of academic research for the College of Information Systems, Qing Hu (Florida Atlantic University, USA) and T. Grandon Gill (University of South Florida, USA)**

https://www.igi-global.com/chapter/analysis-academic-research-productivity-information/4521

accessed on 13.3.2021

وجهت هذه الدراسة تساؤل: لماذا يكون بعض أعضاء هيئة التدريس أكثر إنتاجية من غيرهم في البحث الأكاديمي؟

لقد قام الباحث ببناء عدد من الفرضيات حول إنتاجية أبحاث أعضاء هيئة التدريس بناءً على نموذج دورة حياة البحث الأكاديمي والدراسات السابقة، تم إجراء الاختبارات باستخدام البيانات التي تم جمعها من خلال مسح وطني لأعضاء هيئة التدريس في نظم المعلومات، واظهرت النتائج أن هناك عاملين مهمين فقط يساهمان بشكل إيجابي في إنتاجية البحث هما الوقت المخصص للنشاط البحثي ووجود برامج الدكتوراه فيIS ، ويبدو أن العديد من العوامل الأخرى لها تأثير سلبي كبير على إنتاجية البحث ،كعدد سنوات خدمة أعضاء هيئة التدريس وعبء التدريس عندما يتجاوز(١١) ساعة أسبوعيًا، وخبرة توظيف غير أكاديمية. وقد اشارت النتائج أيضًا إلى أن بعض العوامل المؤثرة المقترحة بشكل شائع كالرتبة الأكاديمية ونوع المدرسة وكذلك الخبرة الوظيفية المرتبطة بـ IS ، ليس أي تأثير كبير على الإطلاق، كما تمت مناقشة الآثار المترتبة على هذه النتائج والقيود المفروضة على الدراسة.

(الاطار النظري للبحث)

أولا: البحث العلمي (مفهومه ،تعريفه، اهدافه، خصائصه)

مفهوم البحث العلمي: هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة او مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى

منهج البحث، بغية الوصول الى حلول ملائمة للعلاج او نتائج صالحة للتعميم على المسائل او المشكلات المماثلة وتسمى نتائج البحث.

وعرف البحث العلمي بأنه : "مجموعة من القواعد العامة المستخدمة من اجل الوصول الى الحقيقة في العلم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة) ".(عبد الفتاح خضر،١٩٩٢،ص١٧)

ثانيا: اهداف البحث العلمي

تندرج اهداف البحث العلمي تحت خمس عناوين اساسية وهي كالاتي:

١. الفهم

يكمن الهدف الأساسي للبحث العلمي في الفهم، بصرف النظر عن الاسلوب المنتظر سواء اكان علميا أم فنيا أم عقلانيا، ومصطلح الفهم غامض نوعا ما ومع ذلك نملك فكرة حدسية عما تعنيه كلمة الفهم، فإذا لاحظنا طفلا في الثالثة من عمره يتجنب الاقتراب من مدفأة ساخنة فأننا قد نفهم على ان الطفل يفهم العلاقة بين لمس المدفأة وما ينجم عن ذلك من ألم، والمقصود بالفهم العلمي القبول المؤقت لتفسير ظاهرة ما.

٢. التنبؤ

يعني ان الباحث يحدد احتمال العلاقة المستقبلية استنادا لما اكتشفه من علاقات بين المتغيرات فلو عرفتُ أن تسخين الماء عند درجة مئة مئوية سيؤدي الى غليان فأنني سأكون قادرا على التنبؤ بأن عدم تسخينه لن يؤدي الى غليانه، ولكن مسألة التنبؤ لا تعدو أن تكون حلقة واحدة من سلسلة عمليات البحث العلمي لأن جميع العلاقات التي نريد التنبؤ بها يجب أن تختبر اولا.

٣. السيطرة الضبط والتحكم

تعني في مجال البحث العلمي قدرة الباحث على السيطرة على العوامل التي تسبب حدثا او ظاهرة معينة او تمنع حصولها او التحكم بحدوثها بالقدر الذي يريده، وبموجب ذلك فان معرفة الباحث مثلا لمدى تأثير الحرارة في تمدد قضبان سكة الحديد سيؤدي الى تصميمها بطريقة يمكن من خلالها تفادي وقوع حوادث تدهور او اصطدام ناجمة عن التمدد او التقلص لقضبان الحديد. **(عامر ابراهيم قنديلجي ٢٤-٢٦)**

٤. تكوين بناء منظم للمعرفة

نعني به التنظيم المنهجي للحقائق الامبريقية في بناء متماسك، فلو تم اسناد التنبؤ من خلال اختبار الفرضيات بشكل متكرر فستصبح العلاقات التي تتم ملاحظتها بين الأحداث او المتغيرات حقيقة علمية، ويقود التنظيم المنهجي للحقائق العلمية والأساليب التي تم من خلالها الحصول على تلك الحقائق الى بناء صرح من المعرفة العلمية المتماسكة سواء داخل الميدان الواحد مثل علم الحيوان او بين الميادين مثل تكامل المعرفة بين علم الحيوان وعلم التشريح والكيمياء الحياتية. **(غالب الفريحات،٣٦،٢٠١١ص)**

٥. تفسير الظواهر او الحالات

ان الغرض الأساسي للبحث العلمي هو تفسير الظواهر من خلال التعرف الى أسبابها والتوصل الى تعميمات تصوغ هذه الاسباب وتنظمها، والتفسير العلمي يكون بأكثر من اسلوب عن طريق استخدام النموذج اوعن طريق التحليل او عن طريق التعرف الى الاسباب. **(وائل عبد الرحمن التل.٢٠١١، ص٨٨٣)**

ثالثا: خصائص البحث العلمي

للبحث العلمي جملة من الخصائص يقوم بها الباحث أو ما يعرف بجامع المعلومات لجمع وترتيب وتنظيم المعلومات واستخلاصها من مصادرها الرئيسية بالطريقة التي يستطيع من خلالها تقديم بحثه بصورة علمية دقيقة بعيدة عن الاخطاء، وان يختلف في كتاباته عن الكتابات الاخرى مثل التقارير وبعض البحوث القصيرة التي تكتب بطريقة ما ويتوهم البعض بأنها بحوث علمية، ولأجل أن يكون البحث واضحاً نذكر خصائص يتميز بها البحث العلمي أهمها كما يأتي:

١. يتعامل البحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية اذ يتوقع ان تكون مشكلة البحث التي تستحق الجهد البحثي نتاج تفاعل المشكلات النوعية وان الحلول للمشكلات الفرعية تشكل بمجموعها حلا للمشكلة الأساسية

٢. يُحدد اتجاه البحث بفرضيات مبنية على افتراضات او مسلمات بحثية واضحة.

٣. يتعامل البحث مع الحقائق ومعانيها ويتطلب اشتقاقه معان جديدة وتفسيرات تختلف باختلاف الباحثين.

٤. للبحث صفة دورية بمعنى أن الوصول الى حل لمشكلة البحث قد تكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة. **(سعيد جاسم الاسدي،٢٠٠٨، ص١١)**

رابعا: متطلبات البحث العلمي

يتطلب اجراء البحث العلمي بشكل صحيح وتوفير بعض الأمور الأساسية التي تؤدي الى نجاحه وهي:

١. **الافراد العلميون (الباحثون):** تتميز هذه الفئة بالصدق وقوة الملاحظة والتدريب الجامعي وعدم التسرع في الحصول على النتائج والعمل على اعادة التجارب لأكثر من مرة للتأكد من صحتها ونجاحها بشكل دقيق.

٢. **تنظيم البحث العلمي:** ان يكون ترابط متكامل بين هيئات البحث العلمي ومراكز الانتاج والخدمات من اجل النهوض بالبحث العلمي بشكل منظم وذو فائدة للجميع.

٣. **المختبرات والاجهزة العلمية:** تعد الاجهزة والمختبرات العلمية ضرورة من ضروريات البحث العلمي الاصيل حيث انها تعمل للوصول الى نتائج جديدة واختصار الوقت والجهد.

٤. **اعداد مساعدي الباحثين:** ان البحوث العلمية تمر بخطوات طويلة من الوقت والجهد، وتحتاج الى متابعة دائمة ورصد نتائجها اول بأول، وتحليل وتفسير النتائج واستخلاص الحقائق، وهذا يتطلب اعداد مساعدين للباحثين ممن تتوفر فيهم الأمانة العلمية وتحمل المسؤولية والقدرة على الاداء. **(امال عبد الرحمن.٢٠١٢، ص١٢)**

خامسا: اخلاقيات البحث العلمي

هي إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والتي تحفظ للعلم كيانه والحث على قوامه.

وتتمثل اخلاقيات البحث العلمي بالتالي:

١. أن يكون الباحث متوازنا وبعيدا عن الانفعالات الشخصية.

٢. أن يكون موضوعيا في معالجة المشكلة المبحوثة.

٣. أن يكون الباحث متواضعا ويتحلى بالصبر والصد.

٤. أن يكون الباحث مؤهلا وذو خبرة علمية تتلاءم وطبيعة المشكلة التي يبحث فيها.

٥. أن يكون وكما وردنا سابقا لديه الامانة العلمية وحفظ حقوق ملكية الاخريين.

٦. أن يكون محايد وعدم التأثر بالآخرين.

٧. أن يكون نقده وتقييمه بناءً وليست تعديا على الآخرين.

٨. السرية في بعض الأحيان وعدم البوح بالمعلومات التي تؤثر سلبا على طبيعة البحث. **(علي عبد الصمد و آمال عبد الرحمن، ٢٠١٤ ،ص(٣٠٧-٣٢١)**

سادسا: جودة الاستاذ الجامعي (عصام الدين بربر عوض، ١٥٠،٢٠١٠ ص)

يمكن قياس صورة الاستاذ الجامعي وفق المعايير الاتية:

١. غزارة المستوى العلمي.

٢. القدرة على تطوير الذاتي.

٣. الأداء الاكاديمي المتميز.

٤. الأداء المهني المتميز.

٥. معرفة تقنيات التدريس الحديثة والقدرة على استخدامها.

٦. مستوى التدريب الاكاديمي والإعداد الجيد.

٧. مدى الإسهام والمشاركة المجتمعية.

سابعا: جودة البحوث العلمية

يمكن قياس جودة البحوث العلمية وفق المعايير الآتية:

١. أصالة مشكلة البحث العلمي.

٢. حداثة موضوع البحث العلمي.

٣. عمق التحليلات واساليب المعالجة.

٤. مدى الاستفادة من نتائج البحوث العلمية.

٥. اجراءات التوصيات وانسجامها مع موضوع البحث العلمي.

٦. مدى الاستجابة لخطط التنمية الاقتصادية.

٧. جودة الأدوات المستخدمة في البحث العلمي.

ثامنا: الأنشطة والانتاجية العلمية

يقصد **الانشطة العلمية:** الأنشطة او الحراك العلمي الذي يقوم به أعضاء الهيئات التدريسية والذي يعمل على تطور المؤسسة في مجالات تخصصاتهم من خلال القيام بالبحوث والورش والندوات والمؤتمرات وتقديم الخبرات والتي تعود بالفائدة للمؤسسة ومنتسبيها على حد سواء. (**أحمد بن دانية. ٢٠٠٩، ٣٩٥ص)**

ويقصد **بالإنتاجية العلمية:** الأنشطة الكلية لمجموع الابحاث والمقالات والكتب التي يقوم الفرد في تحقيقها خلال فترة زمنية معينة وتشمل: **(عماد أبو الرب و د. عيسى قدادة. مصدر سابق)**

(البحوث المنشورة، البحوث المقبولة للنشر، الكتب المؤلفة ،البحوث قيد الإعداد، البحوث العلمية التي تم تحكيمها، التقارير، المشاركة في الندوات العلمية، المشاركة في المؤتمرات وورش العمل ،المشاركة في الدورات التدريبية المتخصصة ، ونوع المشاركة في الأنشطة العلمية ومكان وتاريخ النشاط، المناصب الإدارية التي تم شغلها ومدتها والمسمى الإداري ومدة العمل بالمنصب).

تاسعا: المشكلات التي تعيق البحث العلمي والانتاجية العلمية

١) إن ضعف التمويل المالي اللازم ورصد الميزانيات للبحث العلمي تعتبر من أولى المشاكل التي تقف أمام انتاجية عضو الهيئة التدريسية العلمية، وتختلف ميزانيات تمويل البحث العلمي من دولة الى اخرى حسب الامكانيات الاقتصادية والاهتمامات المرصودة للبحث العلمي. فمثلاً أمريكا واليابان والاتحاد الاوربي تنفق على البحث العلمي ما يقارب (٤١٧) بليون دولار، وهو ما يتجاوز ثلاثة أرباع اجمالي الانفاق العالمي بأسره على البحث العلمي. أما كوريا الجنوبية فقد رفعت انفاقها على البحث العلمي الى(٧٪) من انتاجها القومي ، والكيان الصهيوني ينفق ما يقارب (٣٠٪) من موازنته على البحث العلمي اذ بلغ انفاقه (٣،٨) مليار دولار عام (٢٠٠٤)، وهذا الرقم يزيد على ضعف ما أنفقته الدول العربية في مجموعها على البحث العلمي.

وكان إنفاق الصين على البحث العلمي (٣٠) مليار دولار عام (٢٠٠٥)، وكان ترتيبها العاشرة على مستوى العالم من حيث براءات الاختراع، وعزت ترتيبها هذا الى ضعف ميزانيتها في ذلك العام فقامت بزيادتها الى (١٣٦) مليار دولار عام (٢٠٠٦) لتصل في عام (٢٠٠٧) الى الدولة الاولى في العالم من حيث انتاجها وتطويرها للسيارات والهواتف النقالة، كما نجحت في اقناع شركات متعددة الجنسيات بإقامة مراكز للبحث العلمي على اراضيها مثل الاتصالات والكومبيوتر والصيدلة.

أما ميزانيات الدول العربية فهي بلا شك متدنية مقارنة بغيرها حيث لا تزيد ميزانية البحث العلمي لكثير من البلدان العربية عن نسبة (١٪) من انتاجها القومي، واشار آخرون الى أن نسبته تبلغ (١،٩٪) من حجم الدخل القومي

ويبدو أن انخفاض ميزانيات البحث العلمي في الدول العربية هو ليس بسبب ضعف مواردها المالية بل لعدم إدراك جدواه وهدم قناعة بعضها بأهميته للتقدم لذا يضعف اهتمامها فيه ، ومما يؤكد ذلك ان دول الخليج العربي تمتلك موارد مالية كبيرة لكنها لا تخصص مبالغ كافية من دخلها القومي للبحث العلمي.

٢) ويشكل نقص المراجع العلمية ومصادر المعرفة المطلوبة مشكلة ثانية تتمثل بنقص مصادر المعلومات العلمية والانسانية باللغتين العربية والانكليزية، ونقص حاد في الاشتراك بالدوريات العربية والأجنبية التقليدية والالكترونية وقواعد المعلومات العالمية التي توفر المعلومات او النص الكامل لهذه المصادر. فضلا عن ضعف ملاحقة الكم الهائل من المطبوعات من قبل المكتبات الجامعية والمتخصصة وسواء أكانت ورقية أم الكترونية.

٣) ويعتبر النشر العلمي مشكلة ثالثة ، حيث يتخذ الباحثون من ابحاثهم المنشورة وسيلة للارتقاء في سلم الدرجات الوظيفية، إلا أن الدوريات العلمية المتوفرة للنشر قليلة في الجامعات العربية، فضلا عن ضعف تمويل هذه الدوريات وضعف ادارتها، هذا بغض النظر عن أن البحوث بحد ذاتها تأخذ فترة طويلة لحين ظهورها في المجلة.

٤) المشكلة الرابعة هي هجرة العقول، وقد تكون دوافع هجرة الكفاءات العلمية الى الدول المتقدمة ثقافية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وتكمن خطورة هذه الهجرة في استقطاب العلماء للسيطرة على الدول النامية ومنع تطورها ترسيخا لمبدأ التبعية وعدم الاستقلال النفسي، فضلا عن سعي الخبراء والاجانب في التحكم باستخدام التكنولوجيا بسبب عدم وجود خبراء محليين بسبب الهجرة التي تستنزفهم.

٥) ويشكّل عدم توفر الوقت الكافي للقيام بالأبحاث مشكلة خامسة، فالغالبية العظمى من التدريسيين يرزح تحت وطأة الأعباء التدريسية ومتابعة مهام الطلبة، فضلا عن مهام بعضهم المهنية، إضافة الى زيادة نسبة عدد الطلبة مقابل التدريسيين والتي قد تصل في بعض الجامعات إلى ما بين (١:٣٠) و(١:٤٠) في أفضل الحالات، وتزداد هذه النسبة في الكليات الإنسانية لتصل (١:٦٠) و(١:٧٠)، وهو مؤشر لانشغال الأستاذ بجوانب لا تتصل بالبحث العلمي وانما بأمور تخص الطلبة. **(محمد عودة عليوي، وقحطان حميد يوسف. ٢٠٠٧،٣٢٠ص)**

عاشرا: معوقات البحث في الجامعات العراقية (علي عبد الصمد و آمال عبد الرحمن، ٢٠١٤ ،ص(٣٠٧-٣٢١)

الجامعة هي المؤسسة المعنية بالفكر والحضارة ، حيث تعمل جادة في تنشيط مجال العلم وتطوره، إلا أن هناك معوقات تقف دون تقدم البحث العلمي في الجامعات العراقية هي:

١. ارتفاع معدل عدد الساعات التدريسية للتدريسين، وعدم وجود الوقت الكافي للتفرغ للبحث العلمي.
٢. قلة الحوافز الذي يتقاضاها التدريسين على البحث العلمي الذي ينجز.
٣. قلة المختبرات العلمية والأجهزة التقنية الحديثة التي تساعد في تحريك عجلة البحث العلمي.

٤. قلة وضعف مشاركة التدريسيين في المؤتمرات والندوات خارج البلاد.
٥. زيادة قبول الطلبة سنويا بما لا يتناسب مع أعداد التدريسيين في الجامعة.
٦. افتقار المكتبة الجامعية إلى متطلبات ومستلزمات البحث العلمي.
٧. عدم توفر التسهيلات الملائمة لعمل التدريسي ولبحثه بما يليق بمكانته العلمية.
٨. عدم مواكبة المكتبة في ادخال تقنيات المعلومات ولكل التطورات الحديثة في اعمالها.
٩. محدودية تفاعل التدريسي مع الأوساط العلمية خارج البلاد.
١٠. ضعف الامكانات المادية والبشرية لنشر الانتاج العلمي الخاص بالتدريسي.
١١. الروتين الإداري والتعقيدات فيما يخص نشر البحوث الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، وطول الفترة الزمنية الخاصة بنشر البحوث، فضلاً عن قلة المجلات العلمية المحكمة المتخصصة.

إن النهضة الحقيقية للبحث العلمي في العراق يجب تفعيلها في عدة نقاط وكالتالي:

١. زيادة الدعم المالي لمؤسسات البحث العلمي وتقديم المنح السخية لبرامج البحث العلمي والتطوير.
٢. المشاركة الفعالة للقطاع الخاص في تمويل الأنشطة العلمية.
٣. استثمار البحوث العلمية استثمارا حقيقيا في خدمة المجتمع.
٤. إنشاء قاعدة علمية قوية تتبنى استراتيجيات لتطوير البنية التحتية لمؤسسات البحث العلمي.
٥. تحسين وتيسير التواصل بين قطاع البحث العلمي والمنشآت الصناعية.
٦. تفعيل العلاقات بين الجامعات ومراكز البحوث من جهة، وبينها وبين القطاع الخاص من جهة اخرى سعيا وراء مسائل تكنولوجية محددة.
٧. تفعيل الاستفادة من الأعمال البحثية والتعليمية لتحسين المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتسهيل التواصل بين الباحثين والمنشآت الصناعية، ومنح صلاحيات مناسبة تمكن الباحثين من الاستفادة المباشرة من اعمال وبرامج المنشآت لصناعية.
٨. استقلال الجامعات والمؤسسات البحثية من نفوذ السلطة والأحزاب السياسية، واعطاء الحرية الكاملة للمؤسسة التعليمية في رسم سياستها وبرامجها، وتعيين من تشاء في سلّمها الوظيفي وعدم اعتماد الواسطة والمحسوبية من اجل إيجاد جامعات رصينة تعتمد على معيار الكفاءة وتقدم البحث العلمي.
(حسام عبد الملك العبدلي، .afakrevues.net//http)

(الجانب العملي)

أولا: نبذة تاريخية عن الأقسام العلمية لتدريس علم المعلومات وتقنيات المعرفة في العراق

يعود تاريخ تعليم علوم المكتبات في العراق الى عام (١٩٥٤) عندما بدأت منظمة اليونسكو بإرسال خبراء في مجال المكتبات الى العراق لتنظيم دورات تدريبية وتأهيلية قصيرة المدى للعاملين في حقل المكتبات، وكانت أولى الدورات التي نفذّها خبير اليونسكو البريطاني **(سندرس)** قد نظمت في (كلية الآداب والعلوم) والتي أصبحت لاحقاً تابعة لجامعة بغداد، شارك فيها مجموعة من العاملين في مكتبات الكليات، وفي العام الدراسي (١٩٥٧-١٩٥٨) نظم الاسترالي **(بوني)** ثلاث دورات تدريبية للعاملين في المكتبات المدرسية والعامة ومكتبات الكليات، تلقى المشاركون في تلك الدورات التي استغرقت كل واحدة منها شهراً كاملا محاضرات في **(اختيار الكتب، والعمليات الفنية من فهرسة وتصنيف، التخطيط المكتبي والاثاث والتجهيزات، التجليد، والخدمات المرجعية).**

اما واقع التدريس لعلم المعلومات والمكتبات في العراق فيعود الى بدايات سبعينيات القرن الماضي. حيث أول قسم للمكتبات كان قد فتح في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ببغداد. **(هدى عباس قنبر.٢٠١٩،ص٦٨)**

١. قسم المعلومات وتقنيات المعرفة / الجامعة المستنصرية:

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة هو أول قسم أكاديمي حكومي من نوعه في الجامعات والمعاهد الحكومية والاهلية في العراق ضمن هيكلية كلية الآداب للجامعة المستنصرية ، وهو من أوائل الاقسام تأسيساً في مجال الاختصاص على الصعيد الاقليمي وفي البلدان العربية، ففي عام (١٩٧٠) بادرت كلية الآداب في الجامعة المستنصرية بفتح فرع المكتبات يمنح شهادة الدبلوم المتوسط في علم المكتبات ولمدة سنتين دراسيتين يقبل فيه خريجو الدراسة الثانوية . وفي العام الاكاديمي (١٩٧٩-١٩٨٠) تطورت الدراسة في هذا الفرع ليصبح قسماً يقبل فيه الثلث المتفوق الاول من خريجي الدبلوم المتوسط يقبلون في المرحلة الثالثة لاستكمال مرحلة البكالوريوس. وفي عام (١٩٨٠) توقف العمل نهائياً ببرنامج الدبلوم المتوسط ليتحول كلياً الى البكالوريوس مدة الدراسة فيه أربعة سنوات يقبل فيه خريجي الدراسة الثانوية. وفي عام (١٩٧٢) كانت جامعة بغداد قد استحدثت **(المعهد العالي لعلم المكتبات والتوثيق)** تم فيه قبول حملة درجة البكالوريوس من تخصصات مختلفة ، مدة الدراسة فيه عام واحد يمنح الخريج بعدها درجة الدبلوم العالي، وقد استمر المعهد في تخريج دوراته من المكتبيين حتى عام (١٩٧٧) ثم تم نقله الى قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية واستمرت الدراسة فيه حتى عام (١٩٨٢)، بعدها الغت وزارة التعليم العالي درجة الدبلوم العالي كلياً في العراق. وفي عام (١٩٨٦) تم استحداث

برنامج الماجستير في الجامعة المستنصرية ومدة الدراسة في سنتان ، وفي العام الأكاديمي (١٩٩٢-١٩٩٣) تم استحداث برنامج الدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات بنفس القسم مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ، أنظر الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) أقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية

القسم	الجامعة	تاريخ الإنشاء	الدرجات الممنوحة وسنوات الدراسة			
			دبلوم فني	بكالوريوس	دراسات عليا	
					ماجستير	دكتوراه
المعلومات وتقنيات المعرفة	**المستنصرية**	**١٩٧٠**		**٤ سنوات**	**٣ سنوات**	**٤ سنوات**
تقنيات المكتبات والمعلومات	**المعهد التقني-الموصل/ التقنية الشمالية**	**١٩٨٠**	**٢ سنة**			
المعلومات وتقنيات المعرفة	**البصرة**	**١٩٨٣**		**٤ سنوات**	**٣ سنوات**	
المعلومات وتقنيات المعرفة	**الموصل**	**١٩٩٥**		**٤ سنوات**	**٣ سنوات**	
تقنيات المكتبات والمعلومات	**معهد الادارة –الرصافة/ الجامعة التقنية الوسطى**	**٢٠٠٤**	**٣ سنوات**			

٢. قسم المعلومات وتقنيات المعرفة / جامعة الموصل

تأسس هذا القسم في بداية العام الدراسي (١٩٩٥-١٩٩٦) تحت مسمى (قسم المكتبات والمعلومات) للعمل على رفد مؤسسات المكتبات والمعلومات بالملاكات العلمية والفنية اللازمة والاشراف على كافة الاعمال الفنية والخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات. ويقوم القسم بتدريس طلبته احدث المعلومات في مجال المعلومات وتقنياتها وشبكاتها الوطنية والمحلية والدولية واطلاعهم على كل ما يتعلق بمؤسسات المعلومات بأنواعها المختلفة، كما يرفد الطلبة بآخر الدراسات والمستجدات في هذه المجالات وبما يتعلق تقنيات الاتصالات والمعلومات. يعمل في القسم ملاكات من حملة الشهادات العليا في مجال المعلومات والمكتبات من الجامعات الامريكية والبريطانية والعربية والعراقية المختلفة ولدى بعضهم خبرة طويلة في المجال من خلال عملهم في المكتبات الجامعية العراقية وفي المكتبات الاجنبية قبل فتح القسم .

استحدثت دراسة الماجستير في هذا القسم في العام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١) وتخرجت منه دورتان فقط لتقوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتعليق الدراسات العليا فيه منذ (٢٠٠٤) ولغاية (٢٠٠٦) بعد

إن طلب القسم رفع تعليق الدراسات العليا واعادتها فيه بدأ من العام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) لكي يسهم برفد القسم بالملاكات العلمية وسد النقص الحاصل فيه من الملاكات المؤهلة تأهيلا عاليا في المجال ، يمنح القسم درجتي البكالوريوس والماجستير في تخصص المعلومات والمكتبات.**(المصدر: موقع الجامعة)**

٣. قسم تقنيات المعلومات والمعرفة / جامعة البصرة

تأسس في عام (١٩٨٣) وبدأ التدريس فيه اعتبارا من العام الدراسي (١٩٨٤-١٩٨٥) حيث تم تخريج أول دفعة من طلبة الدراسات الاولية من حملة البكالوريوس.

يهدف القسم الى إعداد متخصصين في علم المعلومات والمكتبات واعداد الباحثين المتخصصين في المجال والملاكات التدريسية للعمل في اقسم المعلومات والمكتبات، واغناء المكتبة العراقية والعربية بالأدب المكتبي والمعلوماتي عن طريق التأليف والبحث والترجمة، وتقديم الاستشارات الفنية للمكتبات ومراكز المعلومات والمؤسسات ذات العلاقة، وتبادل الخبرات التدريبية والفنية عن طريق التعاون والتنسيق مع الاقسام المتناظرة داخل العراق وخارجه.[١]

٤.قسم تقنيات المكتبات والمعلومات في المعهد التقني- الموصل/ الجامعة التقنية الشمالية

يمثل المعهد التقني في الموصل أحد الصروح العلمية التابعة للتعليم التقني في العراق والتي ترتبط بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بدأ المعهد مسيرته العلمية والتربوية في مجال التعليم التقني منذ العام (١٩٦٧) ليكون أول معهد تقني في المنطقة الشمالية في العراق وليضم القسم التكنولوجي بفرعي الميكانيك والكهرباء والقسم الإداري بفرعيه المحاسبة وإدارة المكتب ، وبعد مسيرة اتسمت بالعطاء والإبداع فأن المعهد يضم تخصصات التعليم التقني التكنولوجية والطبية والزراعية والإدارية .

يقع المعهد في الساحل الايسر من مدينة الموصل في المجموعة الثقافية مجاورا لجامعة الموصل ويبعد عن مركز المدينة (٥) كم و(٤٠٠) كم شمال العاصمة بغداد، ويهدف الى اعداد ملاكات تقنية علمية ترفد بها مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، الدراسة في المعهد سنتان تقويميتان ، ونسبة التعليم والتدريب فيها بنسبة (٦٠٪) بالإضافة الى التدريب الصيفي في دوائر الدولة والقطاع الخاص وهو احد متطلبات اكمال الدراسة، يمنح الخريجون شهادة الدبلوم التقني ويحق للأوائل منهم دراسته في كليات وجامعات العراق في جميع التخصصات المناظرة لدراستهم. يضم المعهد (٢١) قسما علميا مع مختبرات وحقول

---

[١]) مقابلة مع رئيس القسم

تخصصية لتدريب الطلبة، كما يضم الوحدات العلمية والتدريبية والثقافية ومجمعا لإسكان الطلبة وملاعب رياضية ومركز للأنترنت ومكتبة تحوي مصادر في جميع الاختصاصات.

للمعهد العديد من الاسهامات كما يقدم خدماته للمحافظة وتعشيق الجوانب التقنية مع مختلف الدوائر وفي مختلف المجالات ، فضلا عن اعتماد المعهد كمحور أساسي لافتتاح معاهد عديدة في المنطقة الشمالية ورفدها بالملاكات والخبرات والمستلزمات الضرورية ، وللمعهد مكتب للخدمات العلمية والاستشارية يقدم خدماته للمجتمع ودوائر الدولة في المحافظة وفي جميع المجالات الهندسية الزراعية الطبية الادارية والمعلوماتية.**(المصدر: موقع الجامعة)**

٥.قسم تقنيات المكتبات والمعلومات في معهد الإدارة– الرصافة/ الجامعة التقنية الوسطى

تأسس هذا القسم عام (١٩٦٩) كأحد الأقسام المهمة التابعة لمعهد الادارة في الرصافة الذي كان مرتبط تنظيميا بمؤسسة المعاهد الفنية الملغاة ثم بهيئة التعليم التقني ثم بالجامعة التقنية الوسطى، يمنح القسم شهادة الدبلوم المتوسط في تقنيات ادارة المكتبات من خلال سنتين دراسيتين وتتضمن المواد التدريسية في المعهد موادا نظرية وتطبيقية في مجالات ادارة المكتبات، وقد اخضعت مناهجه الدراسية الى تشذيب وتحديث وإضافة لتواكب رؤية القسم ورسالته والتطور الحاصل في حقل المكتبات والمعلومات والمعرفة.**(المصدر: موقع الجامعة)**

ثانيا: (تحليل بيانات البحث)

يتضمن هذا الجانب البيانات المتعلقة بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئات التدريس في أقسام تقنيات المعرفة والمعلومات والمكتبات.

أ) نتائج تحليل التباين: من أجل المقارنة بين متوسطات مجموعتين او أكثر في نفس الوقت تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات على متغيرات الدراسة (الجنس، اللقب، الشهادة، مكان العمل، الخدمة)، وفي جداول المقارنة يشير الحرف (F) إلى قيمة اختبار تحليل التباين، ويشير المختصر (Sig) إلى مستوى المعنوية.

١. أثر الجنس على مستوى النشاط العلمي

عند تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروقات معنوية بين الجنس واجابات افراد العينة وجد من خلال الجدول رقم (٢) انه ليس هناك تأثير للجنس على متغيرات البحث اذ لم يثبت الى أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين التدريسيين والتدريسيات.

جدول رقم (٢) أثر الجنس على مستوى النشاط العلمي

ت	متغير الجنس	F قيمة اختبارتحليل التباين	Sig. مستوى المعنوية
١	**مصادر البيانات**	٣٠٨.	٥٩١.
٢	**البحوث المنشورة في المجلات**	٢٩٣.	٦٠٣.
٣	**نشر البحوث في مجلات معينه**	٢٨٦.	٦٠٨.
٤	**نوع المشاركة في المؤتمرات**	٣٣٦.	٥٩٣.
٥	**نوع المشاركة في الندوات**	٠٦١.	٨١٨.
٦	**الدعم من قبل الجامعة**	٣١٦.	٦٠٤.
٧	**الصعوبات التي تواجه اثناء النشر**	٣١٣.	٥٨٤.
٨	**الصعوبات التي نواجه اثناء التأليف**	٤,٢٤٧	٠٥٤.

١. أثر اللقب العلمي على مستوى النشاط العلمي

جدول رقم (٣)أثر اللقب العلمي على مستوى النشاط العلمي

ت	متغير اللقب	F قيمة اختبار تحليل التباين	Sig. مستوى المعنوية
١	**مصادر البيانات**	٣٩٣.	٧٥٩.
٢	**البحوث المنشورة في المجلات**	٢,٠٣٨	٠٤٩.
٣	**نشر البحوث في مجلات معينه**	٩١٢.	٤٥٧.
٤	**نوع المشاركة في المؤتمرات**	١,١٧٢	٠٣٩.
٥	**نوع المشاركة في الندوات**	٣٥٧.	٧٨٦.
٦	**الدعم من قبل الجامعة**	٠٧٢.	٩٧٣.
٧	**الصعوبات التي تواجه اثناء النشر**	٩,٦٣٢	٠٠٠.
٨	**الصعوبات التي تواجه اثناء التأليف**	١,٥٥٦	٠١٧.

أشار الجدول **(٣)** بأن هناك فروقات معنوية ذات دلالة احصائية في البحوث المنشورة في المجلات اذ بلغت قيمة F (٠٤٩.) كما أشار الى أن هناك فروقا معنوية ذات دلالة احصائية في نوع المشاركة في المؤتمرات العلمية اذ بلغت قيمة F(٠٣٩.) ولعل هذه النسبة تعود الى ضعف الدعم المادي من قبل الجامعة للمشاركات الخارجية للتدريسيين سواء أكانت عربية أم عالمية.

أيضا ظهر البيانات الى أن هناك فروقا معنوية ذات دلالة إحصائية بين حملة الألقاب العلمية من ناحية صعوبة نشر البحوث، اذ بلغت قيمةF(٩,٦٣٢) وبمستوى معنوية(٠٠٠.)، حيث تواجه الباحثين صعوبات اثناء النشر وقد تعود تلك النسبة الضعيفة الى الروتين الإداري وبطئ إجراءات النشر بما يؤثر

سلبا على الانتاج العلمي. ولم يثبت الجدول (٣) وجود فروقات معنوية ذات دلالات احصائية لباقي المتغيرات الخاصة باللقب العلمي.

٣.أثر الدرجة العلمية على مستوى النشاط العلمي

من خلال الجدول رقم(٤) أدناه يتبين بأن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين حملة الشهادات العلمية (الماجستير والدكتوراه) من ناحية البحوث المنشورة في المجلات، اذ بلغت قيمة F (٠٤٤.) ولعل السبب في تدني نسبة النشر في هذا النوع من المجلات يعود إلى ندرتها، فضلا عن كلفة النشر العالية لبعضها، إذ أشارت البيانات بأن هناك فروقا معنوية ذات دلالة احصائية في نشر البحوث في مجلات معينة اذ بلغت قيمة F (٠٢٩.).

كما أشار الجدول الى أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في تقدير أعضاء هيئة التدريس للصعوبات التي تواجه عملية النشر تعود للاختلافات بين الدرجات العلمية، اذ بلغت قيمة F (٠٠٩.) بمستوى معنوية (٩٣٠.)، كما أشار الجدول الى أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في تقدير أعضاء هيئة التدريس للصعوبات التي تواجههم أثناء التأليف سببها أيضا الاختلافات في الدرجات العلمية، اذ بلغت قيمة F(٠٤٢.)، ولم يثبت الجدول (٤) وجود فروقات معنوية ذات دلالات احصائية لباقي المتغيرات الخاصة بالدرجة العلمية.

جدول رقم (٤) أثر الدرجة العلمية على مستوى النشاط العلمي

ت	متغير الشهادة	F قيمة اختبار تحليل التباين	Sig مستوى المعنوية
١	**مصادر البيانات**	**٠٥٤.**	**٨٢٢.**
٢	**البحوث المنشورة في المجلات**	**١,٠١٠**	**٠٤٤.**
٣	**نشر البحوث في مجلات معينه**	**٤٣٤.**	**٠٢٩.**
٤	**نوع المشاركة في المؤتمرات**	**٠٠٩.**	**٩٣٠.**
٥	**نوع المشاركة في الندوات**	**٠٣٤.**	**٨٦٣.**
٦	**الدعم من قبل الجامعة**	**١٣٢.**	**٧٣٥.**
٧	**الصعوبات التي تواجه اثناء النشر**	**٦,٨٤٤**	**٠١٩.**
٨	**الصعوبات التي تواجه اثناء التأليف**	**٥٦٥.**	**٠٤٢.**

٤. أثر مكان العمل (الجامعة) على مستوى النشاط العلمي

هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مكان العمل (الجامعة) وبين مستوى الانتاجية العلمية لأعضاء الهيات التدريسية في أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية الخمس، إذ اثبت

الجدول (٥) بأن هناك فروقا ذات دلالة معنوية من حيث نوع المشاركة في المؤتمرات بلغت قيمتها F(٠٤٢.). وتعليلا هذه النتيجة هو لما يقوم به قسم تقنيات المعلومات والمعرفة في الجامعة المستنصرية من أنشطة كالمؤتمرات والندوات العلمية التي تساعد على نشر وتطوير الانتاج العلمي، فضلا عن الاجتهاد الشخصي للتدريسيين أنفسهم لزيادة رصيدهم ورفع درجاتهم العلمية حيث يسعون إلى المشاركة في هذه المؤتمرات وفي الندوات العلمية لتطوير انتاجيتهم العلمية.

ولم يثبت الجدول (٥) وجود فروقات معنوية ذات دلالات احصائية لباقي المتغيرات الخاصة بالجامعة، ويعزى السبب في ذلك إلى البيئات المتشابهة إلى حد كبير والظروف وإلى المعوقات التي تعيشها جميع الهيئات التدريسية بمختلف مراتبهم ودرجاتهم العلمية وخضوعها إلى نفس العوامل الداخلية والخارجية التي تحيط بعملية التدريس او بعملية البحث العلمي.

جدول رقم (٥)أثر مكان العمل (الجامعة) على مستوى النشاط العلمي

ت	متغير مكان العمل	F قيمة اختبار تحليل التباين	Sig مستوى المعنوية
١	**مصادر البيانات**	٢,٥٤١	٠٦٥.
٢	**البحوث المنشورة في المجلات**	٢,٦٣٠	٠٦٥.
٣	**نشر البحوث في مجلات معينه**	١,٤٦٨	٢٤٩.
٤	**نوع المشاركة في المؤتمرات**	٣,٧٢٠	٠٤٢.
٥	**نوع المشاركة في الندوات**	١,١٩٣	٣٧٢.
٦	**الدعم من قبل الجامعة**	٦٦٩.	٦٢٨.
٧	**الصعوبات التي تواجه اثناء النشر**	٢,١٧٣	٠٩٠.
٨	**الصعوبات التي تواجه اثناء التأليف**	١,٥٨٠	١٩٦.

٥) أثر مدة الخدمة على مستوى النشاط العلمي

إن الهدف من تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي على مدة الخدمة الخاصة بالتدريسي هو لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروقات معنوية بين مدة خدمته وبين إجاباته على متغيرات الدراسة، ولقد أشارت نتائج إجابات الجدول (٦) بهذا الخصوص الى ما يأتي:

جدول رقم (٦) أثر مدة الخدمة على مستوى النشاط العلمي

ت	متغيرات الخدمة	F قيمة اختبار تحليل التباين	Sig. مستوى المعنوية

١	مصادر البيانات	٣,٧١٩	.٠٢٠
٢	البحوث المنشورة في المجلات	١,٤٠٣	.٢٦٩
٣	نشر البحوث في مجلات معينة	٢,٢٣٧	.١٣٨
٤	نوع المشاركة في المؤتمرات	,٧٥٨	.٥٧٥
٥	نوع المشاركة في الندوات	.٧٧٤	.٥٦٦
٧	الدعم من قبل الجامعة	٨,٧٥٦	.٠٠٠
٧	الصعوبات التي تواجه اثناء النشر	٣,٩٩١	.٠٠٧
٨	الصعوبات التي تواجه اثناء التأليف	١٥,٧٣١	.٠٠٠

هناك فروقا معنوية ذات دلالة إحصائية في انتاج مصادر البيانات، إذ بلغت قيمة التباين **(٣,٧١٩)** عند مستوى **(٠,٠٢٠)** ويبدو سبب هذه النتيجة الى اكتساب عضو الهيئة التدريسية خبرة كافية خلال مدة الخدمة والى المكانة العلمية العالية التي يتمتعون بها داخل الجامعة.

وقد أشار الجدول (٦) الى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين مدة خدمة التدريسي وبين تفضيله النشر في مجلات معينة دون غيرها ، ولا من حيث أنواع المشاركات في الندوات والمؤتمرات او من حيث البحوث المنشورة في المجلات، فقد تساوت جميع الاجابات من ناحية هذه المتغيرات.

إلا أن هناك فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين خدمة التدريسي وبين دعم جامعته له، ولعل أسباب نسب الدعم هذه تعود إلى وجود موافقات من قبل الجامعة بدعم مالي جزئي أو وجود موافقات بدون دعم مالي من قبل الجامعة.

وهناك فروق ذات دلالة معنوية بين مدة الخدمة وبين مواجهة الصعوبات اثناء النشر، اذ بلغت قيمة F(.٠٠٧)، وقد تكمن الأسباب وراء هذه الصعوبات هو أسلوب النشر الذي يلعب دورا مهما في هذه الناحية، حيث يواجه الباحث صعوبة في التأقلم مع شروط النشر التي تفرضها بعض المجلات العلمية والتي تتطلب نظام معينا في المنهجية والتوثيق.

وأوضح الجدول أن هناك فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين مدة الخدمة وبين نشاط تأليف الكتب، والسبب واضح لهذه النسبة المقبولة في التأليف وهو أن بعض أعضاء الهيئة التدريسية قد وصلوا الى مرحلة تحقيق الذات وانتهاء فترة التدرج الوظيفي للحصول على الأستاذية .

ثالثا: النتائج والتوصيات

أ) النتائج:

١. ان أعضاء الهيئات التدريسية في جامعتي البصرة والمستنصرية هم الأعلى من حيث مستويات الانتاج العلمي، في حين ينخفض هذا المتوسط الى أكثر من النصف عند بقية الجامعات الخمس.

٢. ترتفع نسبة انتاج الكتب عند أعضاء هيئات التدريس الذين تصل خدمتهم الى (٤٠) سنة فما فوق.

٣. ارتفاع متوسط الانتاج العلمي للبحوث المحكّمة والكتب المنشورة لدى حملة شهادة الدكتوراه في حين ينخفض هذا المتوسط عند التدريسيين الحاصلين على شهادة الماجستير.

٤. سجل اعضاء هيئات التدريس في قسمي المعلومات وتقنيات المعرفة في جامعتي البصرة والمستنصرية أعلى مستوى انتاجية في البحوث العلمية مقارنة بباقي الأقسام المناظرة في الجامعات، كما اظهرت الجامعة التقنية الشمالية أعلى انتاجا من الكتب المنشورة مقارنة بالأقسام الأخرى.

٥. المتغيرات المتمثلة في (الجنس، الخدمة، مكان العمل، اللقب، الشهادة) ظهرت كمتغيرات مهمة ومفسرة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل لتباين مستوى الانتاج العلمي من البحوث العلمية المحكمة لدى افراد المجتمع.

٦. برزت المتغيرات المستقلة المتمثلة بـ (سنوات الخدمة، الكلية، الشهادة) كمتغيرات لها دلالة احصائية ومفسرة لتباين الانتاج العلمي من الكتب المنشورة لدى اعضاء هيئات التدريس.

٧. اسفرت نتائج البحث العلمي الى وجود معوقات تؤثر وبشكل كبير على حركة البحث العلمي في الجامعات العراقية الخمس، كالإمكانات المادية للتدريسي والاعباء الموكلة على كاهله وعدم تفرغ كليا للبحث والتطرف الفكري للباحث.

ب) التوصيات

١. الاهتمام بأنشاء مراكز بحثية مخصصة للبحث العلمي وعدم الاقتصار على مؤسسات التعليم العالي، والاهتمام بعملية تفرغ الباحثين من أعضاء هيئات التدريس لغرض البحث العلمي.

٢. الاهتمام بتنمية المهارات البحثية لدى أعضاء هيئات التدريس عن طريق عقد الدورات والورش المتخصصة بآلية البحث العلمي.

٣. العمل على إيجاد وتعزيز بيئة بحثية داعمة للبحث العلمي داخل مؤسسات التعليم العالي، والعمل على استثمار خبرات الباحثين من أعضاء هيئات التدريس في مختلف هذه المؤسسات الأكاديمية وتشجيعهم لإجراء البحوث العلمية.

٤. انشاء قاعدة بيانات تحتوي على كافة البحوث في المجال التي تم انجازها من قبل أقسام المعلومات وتقنيات المعرفة والمكتبات الخمس في الجامعات العراقية بحيث للرجوع اليها في أي وقت وبسهولة، والعمل على تقييم العملية البحثية ومعاينة واقعها في فترات زمنية دورية، الأمر الذي يسهم في تشخيص التحديات والمصاعب التي يمكن أن يواجهها الباحثين من اعضاء الهيئات التدريسية وبالتالي الحد منها ومن اثارها.

٥. توفير التمويل اللازم للقيام بالأبحاث المختلفة.

٦. انشاء بنوك وقواعد للمعلومات

٧. نشر الاجواء العلمية المناسبة للتشجيع على البحث العلمي، واعداد مساعدي الباحثين

٨. تكوين لجنة مركزية للبحث العلمي مهمتها رسم سياسة بحثية عامة وفق خطة شاملة، لتيسير عملية نشر البحوث واحتسابها كجزء من نصاب عضو هيئة التدريس.

٩. اجراء دراسة لبيان أثر تفعيل مقترحات تطوير البحث العلمي على رفع جودة البحث العلمي في اقسام المعلومات والمكتبات وتقنيات المعرفة في الجامعات العراقية.

قائمة المصادر

١.أحمد بن دانية. ٢٠٠٩. "دور الأنشطة العلمية في النمو الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس"، (دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية) ،العدد١٣. ٣٩٥ص

٢. آية ظاهر سلمان, بحث دبلوم عالي ،وقائع وأعمال المؤتمرات العلمية لكلية الآداب /جامعة البصرة: دراسة تحليلية ،مجلة آداب البصرة،ع٩٢، ٢٠٢٠.

٣.امال عبد الرحمن، دليل اخلاقيات البحث العلمي.٢٠١٢، ص١٢ ورقة عمل. ورد في ممدوح عبد المنعم صوفان

٤.عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة،١٩٩٢،ص١٧

٥. عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، بغداد: الجامعة المستنصرية٢، ٢٤-٢٦ص

٦.علي عبد الصمد، امال عبد الرحمن. المكتبة المركزية لجامعة البصرة ودورها في دعم البحث العلمي: دراسة حالة، مجلة آداب البصرة العدد٧١،.– جامعة البصرة : كلية الآداب. ٢٠١٤ ،ص(٣٠٧-٣٢١) ورد في. محمد زاهر السماك، قيس سعيد الفهداوي، صفاء يونس الصفاوي، اصول البحث العلمي.– ط٢.جامعة صلاح الدين،٥١ص ،١٩٨٦

٧. غالب الفريحات، ثقافة البحث العلمي، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع،٢٠١١،٣٦ص

٨. وائل عبد الرحمن التل. تحليل واقع الإنتاج العلمي في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز وتحديد معوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكلية.– دراسات، العلوم التربوية، المجّلد ٣٨ ، ملحق ٣، ٢٠١١ – ٨٨٣ص

٩. سامر صباح مجيد .وقائع البحوث العلمية لدى اعضاء هيأة التدريس في كلية الآداب جامعة البصرة: دراسة حالة ، مجلة آداب البصرة ع ٩٠.– جامعة البصرة: كلية الآداب ٤٠٠– ٤٠١ص،٢٠١٩

١٠..سعيد جاسم الاسدي، أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، العراق: مؤسسة وارث الثقافية، ص٢٠٠٨،١١

١١. عصام الدين بربر عوض، جودة التعليم واهداف الالفية الثالثة للتنمية .– الامارات :دار الكتاب الجامعي ١٥٠،٢٠١٠ ص

١٢. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي، البحث العلمي :قراءة في العلاقة بين الاخلاقيات واهداف مؤسسات التعليم العالي، مجلة افاق للعلوم:مج٢ع٣.– جامعة الطارف afakrevues.net//http

١٣.عامر ابراهيم قنديلجي ،(٢٠٠٨)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة

١٤. عماد أبو الرب و د. عيسى قدادة. تقويم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ،ع١،٢٠٠٨،ص٨٠

١٥. حسن علاء الأعسم ، المؤتمر الناجح. مؤسسة دار التراث، دار العلاقات العامة والاعلام ، تقرير اعداد المؤتمرات العالمية الناجحة،٢٠١٤

١٦. دور المناخ التنظيمي في تحسين الأداء البحثي العلمي لدى الأساتذة الجامعين– دراسة ميدانية بجامعة جيجل–

١٧. غالب عوض النوايسة . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع اشارة إلى الكتب المرجعية، عمان :دار صفاء ٢٠٠٨

١٨. الندوات بعض الأساليب التدريبية /موسوعة التعليم والتدريب. متاح على الرابط:

"**https://www.edutrapedia.com/%D8%A8%D8%B9%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AA%-D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9-article-303**"

١٩. ورش العمل. متاح على الرابط:

D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82-%D8%A8%D Specialties.bayt.com/ar/ Specialties/ qh3483

٢٠. خلود علي عريبي. خلود علي عريبي.٠(قياس الاستثمار الامثل للبرامج التدريبية للعاملين في المكتبات المركزية للجامعات العراقية لمتطلبات البيئة الرقمية، المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق) مج٢،ع٢ ,٢٠٢٠

٢١.الحلقة النقاشية /سلوى عزازي /اساليب التدريب (٩) المناقشة والحلقة النقاشية، متاح على الرابط:

http//kenanaonline.com/users/zazystudy/posts /31238sg

٢٢. محمد الربيعي ،التعاون الاكاديمي العالمي لتطوير القدرات البحثية في الدول العربية

٢٣. هدى عباس قنبر. لمجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق٢٠١٩، مج٢،ع١، ص ٦٨

٢٤. محمد عودة عليوي، قحطان حميد يوسف. ،مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي، مجلة آداب البصرة،ع٤٢، ٣٢٠،٢٠٠٧ص